سـأرحلُ عـنْ ديـاركمُ لأقـصدَ جنـةَ الـشهداءْ
هنالـكَ موعـدٌ منـهُ سيولدُ فجرُ عاشوراءْ

سأمـضي فـي طريـقِ المـوتِ بالإيمـانِ والهمـة
إلـى إصـلاح أمـةِ جـدِّنا المبعـوثِ بالرّحمـة
سـأزرعُ فـي تـرابِ الطـ ـفِ شـرياني
لتبقـى كـر بـلاءُ العـ ـزِ عنـواني

نواعي الموتِ تهتفُ بي لأقصدَ تربةَ المصرعْ
وأسـلافي يُنـاجوني لبـابِ الجنـةِ الأوسـعْ
وخُـطَّ المـو تُ فـي الأعنـاقِ هذا موعدُ الأحرارْ
مَخـطّ قـلا دةٍ فـي الجيدِ يرصدُ لحظـةَ الأقدارْ
وخُيِّـرَ لـي مـصابٌ كـي آلاقيـهِ
يَـذوبُ القلـ ـبُ حُزنـاً من نواعيـهِ

* * * *

راحـلٌ نحـو المَمـاتِ بـاذلاً رُوحـي وذاتـي
فـي مَـسارِ التـضحياتِ قاصداً أرضَ الفراتِ

* * * *

فكـأنَّ جـسمي تُفْريـهِ العُـسلانُ في الفلاةِ ملقىً إذ يهمي الشريانُ
جـسدٌ طـريحٌ مَقطـوعُ الأوداجِ حـوليَ الصِّحابُ والتربُ أكفانُ
قدرٌ عصيبٌ يَضرى بالأوجاع فـي رضـا الإلـهِ فلتفنـى الأبـدَانُ
وعلـى البلاءِ صـبراً بـالأرزَاءِ ولنَـا الثـوابُ والأجـرُ عُنـوانُ

* * * *

ضَاقَ الرّحبُ فاسمعْ يا خيرَ الورَى شكوى من فؤادٍ أضحى كالغريقْ
يـا جـداهُ هَـاهُمْ أبنـاءُ الـشّقا قد هموا لقتلي في البيتِ العتيقْ

صـبتِ الـدُّنيا علينَـا حاصـباً مـن شـرِّها لـم نـذُقْ فيهـا هنيئـا بُلغَـة مـن برِّهَـا
هـا أنَـا مطـرودُ رجـسٍ فـاجرٍ فـي بَرِّهَـا تاركاً بـالرُّغمِ منـي دارَ سكنى الوالدينْ

ضُـمني عنـدك يـا جـداهُ فـي هـذا الـضريحْ علني يـا جدُّ من بلوى زماني أستريح
ضاق بي يـا جد من فَرْطِ الأسى كلُّ فسيح فعسى طـودُ الأسـى ينـدكُ بين الدُّكتين

جدُّ صفو العيشِ من بعدك بالأكدارِ شِيبْ و أشابَ الهمُ رأسي قبل أُبّانِ المشيبْ
فعلا من داخلِ القبرِ بكاءٌ ونَحيب ونداءٌ بافتجاعٍ يا حبيبي يا حسينْ

أنتَ يا ريحانةَ القلبِ حقيقٌ بالبلا إنما الدنيا أُعدت لبلاءِ النّبلا
لكن الماضي قليلٌ بالذي قد أقبلا فاتخذ درعين من حزمٍ وصبرٍ سابغين

ستذوقُ الموتَ ظُلما ظاميا في كربلا وستبقى في ثراهَا عافرا منجدلا
وكأني بلئيمِ الأصلِ شمرٍ قد علا صدركَ الطاهرَ بالسيفِ يحزُّ الودجينْ

وكأني بالأيامى من بناتي تستغيثْ لُغَّباً تَستعطفُ القومَ وقد عزَّ المُغيثْ
قدْ برى أجسامهنَ الضربُ والسيرُ الحثيثْ بينها السجادُ في الأصفادِ مغلولَ اليدينْ

وداعٌ يخنـــقُ العبـــرا تِ في الأجفانِ ياحسرى
عـــــروجٌ كربلائـــــيٌ فـسبحانَ الـذّي أسـرى

لحـــــجِّ الـــــدَّم أعقـدُ فـي ربـوعِ الطـفِ إحرامـي
أُرتِّـــــلُ آيـــــــ ـةَ الـشهداءِ فـي مِحرابِهَـا الـدّامي

أطـــوفُ بِهـــا بيـــومِ الفَـــا جِـــعِ الأكبـــرْ
ألا لبيـــــــكَ يَـــا ربّـــاهُ بِـــــــالمنحرْ

تَركـتُ الخلـقَ طُـرًّا يـا إلـــهَ الكـونِ كـــيْ ألقـاكْ
وأيتمـتُ العِيـالَ لكـــي تكونَ الرّوحُ رهنَ رِضاكْ

يُهَـــــوِّنُ مَـــــا بِنَـــا مِـــنْ كُربَـــةٍ يَـــا رَبُّ نَجواكَـــا
فلـــــو قطعـــــ ـتني فـي الحُـب إرباً دُبـتُ أهواكَـا

أيـــا ربـــي أيـــا دُخـــري ويـــا ســـندي
ويـــــاغوثي بيـــوم الكـــر بِ والـــــشدد

* * * *

أنـت ذخـري يـا معينـي فـــي ملمـــات الـــسنين
ولكـــي ترضـــى إلهـــى هاك روحي هاك عيني

* * * *

شـئتَ أن تراني يـاربُّ مقتـولاً وتـرى نجيعـي بـالطفِ مَطلـولا
وتـرى النـساءا بـالعُجفِ سبايا تهملُ الدموعاً بل تُبدي العويلا
هذه الخطـوبُ كم تعدوا علينـا سيلها تهامى فـي القلـبِ نُـصولا
سَـامنَا الزمـانُ ألـوانَ العـذابِ للمُـصابِ قلناهَـا صـبراً جمـيلاً

* * * *

قد سارتْ ركابي في سهلٍ وبيدْ تـروي للمعـالي أسْـرَارَ الـشهيدْ
فـي حـبِّ الإلـهِ لا نخـشَ الـرّدى أو نركـعَ ذُلا مـن بطـشِ يزيـدْ

بينمَـا الـسبط باهليـهِ مجـداً فـي المـسيرْ وإذا الهـــاتِفُ ينعـــاهُم ويـــدعو ويُـــشير
إن قـــدّام مطايـــاهم منايـــاهم تـــسير ساعةً إذ وقـفَ المهـرُ الـذي تحـتَ الحُسين

فعـــلا صـــهوةَ ثـــانٍ فـــأبى ان يـــرحلاً فـدعا فـي قومِـهِ يـا قـومُ مـا هـذي الفَـلا
قيـلَ هـذي كـربلاءٌ قـالَ كـربٌ وبـلا خيمـوا إن بهـذي الأرضِ ملقـى العَسكرين

هَاهُنـــا تُنتـــزعُ الأرواحُ عـــنْ أجـــسادِهَا بـــضباً تَعتـــاضُ بالأجـــسادِ عـــنْ أغمَادِهَـــا
وبهـــذي تُحمـــلُ الأمجـــادُ فـــي أصـــفادِهَا فـــي وثـــاقِ الطلقـــاءِ الأدعيـــاءِ الوالـــدين

وبهـــذي تُيـــتمُ الأزواجُ مـــنْ أزواجِهَـــا وبهـــذي تَـــشربُ الأبطـــالُ مـــنْ أودَاجِهَـــا
وتهـــاوى أنجـــمُ الإشـــراقِ عـــن أبَراجِهـــا غائبـــاتٍ فـــي ثَـــرى البوغـــاءِ محجُوبَـــاتِ بـــينْ

فـــأظلتهُم جنـــودٌ كـــالجرادِ المنتـــشرْ مـــعَ شـــمرٍ وابـــنِ ســـعدٍ كـــلِّ كـــذابٍ أشـــرْ
فاصطلى الجمعانِ نارَ الحربِ في يومٍ عَسرْ واستدارتْ في رحى الهيجاءِ أنصارُ الحسينْ

يحـــسبونَ البـــيضَ إذ تلـــبسُ بـــيضَ الكُلـــلِ بـــيضَ أُنْـــسٍ يتمـــايلنَ بِحُمْـــرِ الحُلـــلِ
سَـــيذوقونَ المنايـــا كمـــذاقِ العـــسلِ شـــاهدوا الجنـــةَ كَـــشفاً ورأوهَـــا رأيَ عـــينْ

وگف في كربلا محتار يناشد جملة انصاره
يخلان الوفا گوموا عليّه شنو الغاره

وانا وحدي أعاينكم ضحايا وتهمل عيوني
تخلوني وحيد بغربتي وسفة وتعيفوني
أصد ليكم ودمعي بالأ سى يجري
تركتوني يحسرة وانـ كسر ظهري

يبو فاضل يبو الغيرة يليتك تنظر لحالي
يليتك تنهض الساعة وترحم حالة أطفالي
أعاينهم حيارى من العطش والدمعة مهمية
يخويه انهض وروّيها يعزي بگطرة اميّه
يبو فاضل عليكم سكنة تسألني
تناشد وينه يا بويه اللي واعدني

* * * *

مگدر اخبرها يخويه بالجرى يصعب عليه
منجدل فوك الوطيه صوبك سهم المنيه

* * * *

على الشاطي مرمي ومگطوعه چفينك والسهم يخويه ناشب وسط اعيونك
رايتك يعزي مطروحه بالتربان هامتك صويبه والدم غطى اجبينك
گربتك خليه ياسقاي العيله واليتاما خويه بالخيمه ينطرونك
ضامي گلبك وماروِيته بگطرة ماي حيرتني والله يسنادي بونينك

* * * *

ترحل ياعزيزي وابگى بفجعتي يا سبع الحريبه ارحم وحدتي
تتركني يحسره مابين العدا من بعدك يخويه گلت حيلتي

عندَهَا ظلَّ حسينٌ مفرداً بينَ الجموعْ ينظرُ الآلَ فيُذري من آماقيهِ الدّموعْ
فانتضى للذبِ عنهمْ مفردَ الحدِّ لموعْ عزمُهُ يُغريهِ بالقتلِ شمال الصفحتينْ

فاتحاً من مجلسِ التوديعِ للأحبابِ بابْ فاحتسوا من ذلك التوديعِ للأوصابِ صابْ
موصيَ الأختَ التي كانتْ لها الآدابُ دابْ زينب الطهرِ بأمرٍ وبنهي نافذين

أختُ يازينبُ أوصيكِ وصايا فاسمعي ... إنني في هذه الدنيا ملاقٍ مصرعي
فاصبري فالصبرُ من خِيم كرام المترع ... كلُّ حيٍ سينحِّيهِ عن الأحيَاءِ حينْ

في جليلِ الصبرِ يا أختُ اصبري الصبرَ الجميلْ ... إن خيرَ الصبرِ ما كانَ على الخطبِ الجليلْ
واتركي اللطمَ على الخدِّ وإعلانَ العويلْ ... ثم لا أكرهُ سقيَ العينِ وردَ الوجنتينْ

واجمعي شملَ اليتامى بعد فقدي وانظمي ... واشبعي من جاعَ منهم ثم اروي من ظُمي
واذكري أنِّيَ في حفظهُمُ طُلَّ دمي ... ليتني بينهُمُ كالأنفِ بينَ الحَاجبينْ

أختُ هاتي لي رضيعي أرهُ قبلَ الفِراقْ ... فأتتْ بالطفلِ لا يهدأُ والدمعُ مُراقْ
يتلضى ظمأ والقلبُ منهُ في احتراقْ ... غائرَ العينين طاوي البطنِ ذاوي الشفتينْ